تُعدّ الحَلِّة الفَيْحَاء من المدن المشهورة في الحضارة الإسلامية، وقد كانت في بعض العصور مركزاً للعلم والثقافة والحضارة، وكان لعليها الدور الريادي في التراث العلمي الإسلامي. ومن أهم جهود علماء الحَلِّة الفَيْحَاء هو الحفظ والضبط والتوسعة للتراث الحديث، ولا سيما نهج البلاغة والصحيفة السِجْدَانِيَة. وبعد ان السكون الحَلِّي من العلماء المنسية، جهدهم في مجال النهج الشريف، فإن ضبطه وتسخّره لنهج البلاغة من أهم وأفضل النسخ والضبط للنهج الشريف، وهذه المقالة تسعى لدراسة جهود هذا العالم في النهج الشريف ومنهجه في ضبطه.
Ibnus-Sakoon Al-Hilli’s Approach and his Efforts in Adjusting Imam Ali’s Book (Nahjul Balaghah) “The Peak of Eloquence”

by Dr Muhammad Hadi  Member of Scientific Staff] Azad Islamic University| Tehran, Dr Mustafa Dilshad  Member of Scientific Staff] University of Qur’an and Tradition| Tehran, and Qasim Shahri, Ph D Candidate  University of Qur’an and Tradition| Tehran

Al-Hilla is considered one of the famous towns in the Islamic civilization. In some eras, it was a centre of science, culture and civilization. Its scholars had a pioneering role in the Islamic scientific heritage.

Some of the most important efforts of the scholars of Al-Hilla are memorization, adjusting and expanding the tradition heritage, especially Nahjul Balaghah “The Peak of Eloquence” and Assa-heefah Assajjadiyah “The Scripture of Imam Sajjad”. Ibnus-Sakoon Al-Hilli is considered one of those scholars whose efforts have been forgotten as regards “The Peak of Eloquence”. In fact, his adjusted and copied version of “The Peak of Eloquence” is the best and the most important copy. The present paper attempts to shed light on the efforts of this scholar in this respect.
لمقدمة

لقد امتص أتباع مدرسة أهل البيت باقتضاء آثارهم والاهتداء بما أثرهم؛ وذلك أن أئمة أهل البيت هم مجمع الكمالات ومنابع الحكم وأرباب الفضاعة والبلاغة، وفي ما يخص البلاغة وفضاعة اللسان قال أمير المؤمنين: "إنا لأمراء الكلام، وفينا تتسمب عرقوه، وعلينا تهدلت غصونه".

وقال الإمام زين العابدين في خطبه بالشام: "أيها الناس! أعطيناه ستًا، وعِضَّنا بسع، أعطينا العلم والحلم والسماحة والفضاعة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين".

وهكذا كل أئمة أهل البيت، وإنما اقتصرنا على ذكر كلام الإمام أمير المؤمنين، لأن عمة كلامنا سيجكون حول نهج البلاغة.
فقيد اهتم في نهج البلاغة - من علماء الحلة - أسماء لامعة كثيرة جمعت بين العلم والأدب، كالأديب الكبير علي بن محمد بن السكون الحلي (ت حنود 100 م أو 667 هـ)، والسيد علي بن طاوس (ت 667 هـ)، وعلي بن أحمد السددي الحلي (ت 588 هـ)، والعلامة الحلي (ت 726 هـ)، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الحدّاد الباجي الحلي (كان حيّ 728 هـ)، وعبد الرحمن ابن العتيق (نحو 779 هـ)، وغيرهم. وأما اهتمامهم بـ (الصحيفة السجادية)، فنجد الجهود الحثيثة عند ابن إدريس الحلي (ت 598 هـ)، وابن السكون الحلي، وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد الحلي (ت 609 هـ)، وعلي بن طاوس، والسديدي، والعالمة الحلي، وغيرهم.

وإذا كانت جهودهم في الصحيفة السجادية قد غُنِي بها، فإن جهودهم في نهج البلاغة لم يُعَمَّ بـها كما ينبغي.

على كلّ حال؛ فإنّ رواية النهج والصحيفة في هذه المرحلة أصبحت أساساً لائتمان بعضهم من العلماء الأدباء، لرواية وضبط وتصحيح هذين الكتابين الشريفين.

حياة ابن السكون الحلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلي، المعروف بابن السكون.

ذكر ابن النجّار نسبه بشكل أتّم، فقال: علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن زاهر بن علي بن محمد بن السكون، أبو الحسن بن أبي طالب.

وقال الميرزا الأفندي: المشهور في ابن السكون هو بفتح السين المهملة، وقد يقال بضمّها.

ولعلم أنّه قد يرد في بعض
جِيْد النقل، حريصًا على تصحيح الكتاب، لم يضع قط في طرسه إلا ما وعا قلبًا، وفهمه له، وكان يجيد قول الشعر. وله تصنيف.
ونقل الصفدي ما قاله ياقوت، ثم قال: وقال محب الدين ابن النجاح، قرأ النحو على ابن الخشاب، واللغة على ابن العصار، وقرأ الفقه على مذهب الشيعة، وبرع فيه ومكان يدرسه.
ثم قال: وذكر لي الحسن بن معايي الحلاطي النحوي: أنه كان متدينًا، كثير الصلاة بالليل، وفيه سخاوة ومروأة، سافر إلى مدينة النبي وأقام بها، وصار كاتبًا لأميرها، ثم قدّم الشام ومدح السلطان صلاح الدين، ومن شعره:
خذها من لديدي العيش ما رَّق أو صفا ونفسكما عن باعث الهوى فاصفرنا.
لم تعلمنا أن الهومم قواتل وإن حاجي الورى من مكان للنفس مُنْصِفاً خليلي إن العيش بيضاء طفلا إذا رشف الظلمات ريفتها اشتقي.
الموضوع: علي بن محمد بن علي بن السككون، وتارة: علي بن السككون، ونحوهما من التعبيرات أيضاً، والمؤلف في الحلقة واحد، وذلك لأنها سكَّلها مِن باب الاختصار وحذف بعض أسامِي الأجداد، فلا تظنين التعدد فيها.
ولم ينص أحد على ولادته حسب تبعتنا، ولكن ابن النجاح يقول: ذكر الشيخ ابن علي بن الحلاني الأديب [حكذا] أن علي بن محمد بن السككون توقي في حدود سنة 106 هـ، وقد جاز السبعين (9)، وملّه نقل السياطي (10)، وذكر غيرهما أنه توقي في حدود سنة 100 هـ. فمن هذا يعلم أن ولادة ابن السككون تكون في حدود سنة 530 هـ أو 536 هـ. وأما قبره، فيقع الآن في مَلَحِ الجبايين في الحلقة الفيحاء (11).
وقال ياقوت الحموي: كان عارفاً بالنحو واللغة، حسن الفهم،
الكشفة على ما في النسخ المشهورة منها، ثم إن ابن السككون هذا في طبقة عميد الروساة هيبة الله بن حامد، ويروي السيد شمس الدين فخّار بن معد الموسي - تلميذ ابن إدريس - (الصحيفة) عن ابن السككون وعميد الروسات.

وكان في نسخة (الصحيفة) لا ابن السككون اختلافات مع النسخ المشهورة، وقد ضبط علماً جمعي اختلافات نسخها نقلاً عن خطّه الذي وجد الشيخ علي بن أحمد المعروف بالسديدي الحلّي. وكذلك له اختلافات نسخ المصاحب الكبير والمصاحب الصغير، سكلاً للشيخ الطوسي، وقد ضبط جماعة من الأصحاب هذه الاختلافات أيضًا نقلاً من النسخة التي كانت بخطه فيهما.

وكتب ابن السككون بخطه وضبطه كتب (الأمالي) للشيخ الصدوق، وتاريخ كتابته ٥٦٣ مـ.

من المُشْرَقات الأناضول سكّةً سقّيّةً برديّةً توسّطتُ الحفأ (١٨)

قال الميرزا الأفندى في وصفه: الفاضل العالم العبد الورع، الأديب النحوي اللغوي الشاعر، الكامل الفقيه... الشيخ الثقة، من علمائنا (١٩) وقال السماوي: كان فاضلاً أديباً مُنضّئاً مشاركاً في العلوم (٢٠)

وقال إسماعيل باشا: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السككوني [عطاء] الحلى اللغوي النحوي الشيعي (٢١).

ضبطه

اشتهر ابن السككون بضبط الكتب وتصحيحها، ولاسيّما (الصحيفة السجّاديّة)، و(المصاحب الكبير)، و(المصاحب الصغير)، و(نهج البلاغة).

قال الميرزا الأفندى: وهو الشيخ الثقة من علمائنا، والقائل بقول نظيرًا حديثًا في أول (الصحيفة)
٢- النسخة الموجودة في المكتبة السليمانية في إسطنبول، من مخطوطة رئيس الحكّاب، المحفوظة برقم ٩٤٣، وقد كتب فيها: "تمّ الكتاب بمحمد بن محمد بن السكنان".

٣- نسخة ابن الحداد البحري، وهي ناقصة، تبدأ من أواخ الخطبة، وهي أجد نسخة من حيث ضبطها لضبط ابن السكنان، دون أي لبس، وكتابها من العلماء الأدباء ومن تلاميذ الملك المحمدي، قال كتبها: "تمّ الكتاب من نسخة بخطّي على بن محمد بن السكنان الكتاب، وما خالف خطّه أعطّ عليه بالحمرة أو كتب بالحمرة، وما عدا ما هو مكتوب بالحمرة أو معلّم عليه فهو حكایة خطّه وصورة ضبطه، خلا ما تحققنه ولهن ظاهر، زهق به قلمه، وسبق إليه وکتّبه نسخة من النهاية للشيخ الطوسي، وقد قال على بن أحمد السدري نسخته عليها بتاريخ ٣ ربيع الثاني ١٦٢٥ ق.

النسخة المعمادة في الدراسة

اعتمدنا في هذه المقالة على ثلاث نسخ:

١- نسخة مكتبة آية الله البروجردی في قم، المحفوظة برقم ١٥٧، وهي في صفحة ٢٤٣ بخط النسخ الجيد. وهذه النسخة منقولة من خط الشيخ الحسن بن يحيى ابن كرم، إذ تم استساحها في شهر رمضان سنة ١٤٢٠ هـ، وقد قال السدري هذه النسخة وصحّها من نسخة نقلها من خط ابن السكنان.

فهذه النسخة ونسخة ابن السكنان كلاهما بخط السدري، وكتب في هامش الصفحة الأخيرة من هذه النسخة: "كل ما في هذا الكتاب من علامة مكتوبة (س) فهو الشيخ العلامة ابن السكنان".
النسخة الثالثة هي نسخة ابن الحداد البجلي المقابلة على نسخة بخط ابن السكون، وهي نسخة غاية في الدقة والجودة إلا أنها كثيرة النقص.

والنسخة الرابعة هي نسخة الزَّيّان، المكتوبة من نسخة بخط شمس الدين محمد بن خزعل، الذي كتبها لنفسه من نسختين إحداهما قبعت بنسخة بخط ابن السكون.

هذه النسخة لم يتميز فيها ضبط ابن السكون بخصوصه.

وعلّم أن اختلافات نسخ النهج الشريف تنقسم إلى عدّة أقسام مهمّة، وهي:

١. ما سكان غلطًا قطعياً من النسخ، وهو قريب جدًا.

٢. الاختلاف بالتّقديم والتأخير، كما في الخطبة الثالثة: إذ جاء: (أزهد عندي) و(عندي أزهد)، وفي الخطبة ١٦: جاء: (ومقصّر في النار) و(ومقصّر هو في النار).

ظنه وتوهّمه، فإنّي أضرب عنه وعدلت إلى ما هو الصحيح فسترته حسب ما قرأت وسمعته وعلى ستّن ما أخذته به ونقلته.

منهج ابن السكون في نهج البلاغة

لعل من الغريب أن نجد ممن ترجموا لأبن السكون أنّهم لم يذكروا جهوده في نهج البلاغة نسخًا وضبطًا، خلافًا لما ذكرونه له من جهود في (الصحيفة السجاديّة) ومصباح التّهجّد الكبير والصغير وسائر الكتب والمصادر، ولم يضبط جماعة من الأصحاب اختلافات نسخ نهجه عن غيرها.

ولعل هذا الأمر هو الذي أسهم في فقدان نسخ (النهج) التي بخط ابن السكون، فلم نعثر إلى اليوم إلا على أربع نسخ من النهج مقابلة مع خطّه مباشرة أو بواسطة، اثنتان منها مقابلة على نسخة ابن السكون، وهما نسختا ابن حكم ونسخة إسطنبول.
الواقيّة، كمما في الخطبة ۳۳: (محلّ القطب من الرحى) و (محلّ القطب من الروح). وفي ضبط الكلام عند الوقت والوصول، كمما في الخطبة ۵۲: (واستخرجهم من جلابيب غفالتهم، استقبلوا مدبأ). وبالهمز والتسهيل، كمما في الخطبة الأولى: (وأعصف مجريا وأبعد منشأها)، والإغماث وعده، مثل (آلا) و (آن) في جميع موارد الكتاب.

۷- اختلاف الأفعال بالتضييف وعدمه، كمما في الخطبة الأولى: (ووتد بالصخور) و (ووتد بالصخور) (وغرز غرائزها) (وغرز غرائزها).

۵- الاختلاف في حروف الجر، فإن بعضها يقوم مقام بعض، كمما في الخطبة ۲۷: (فضنت بهم عن الموت) و (فضنت بهم على الموت)، والخطبة ۵۷: (هواه إياكم إلى الإيمان) (وهداه إياكم إلى الإيمان).

۶- الاختلافات التي ربما تكون غير مقصودة للأدباء والكتاب، كمما في رسم الحكمة اليائية.
الاختلاف بالتعديبة إلى مفعول أو مفعولين، كما في الخطبة 1: (وَأَرْزَمُ أَشْبَاحَكَ) و(وَأَرْزَمُها أَشْبَاحَكَ).

الاختلاف في الثلاثي المجدد والمزيد، كما في الخطبة 1: (وَلَفَّمَ بِمَا تَخْلِفُهُمَا) (وَلَفَّمَ بِمَا تَخْلِفُهُمَا).

الاختلاف في ضبط الكلمات لغويًا دون تبدّل المعنى، كما في الخطبة 1: (البلة) (البلة)، الخطبة 2: (حق الولادة) و(حق الولادة)، و(حق الولادة) وهذا النوع من الاختلاف كثير جدًا.

الاختلاف في ضبط الكلمات لغويًا مع تبدّل المعنى، كما في الخطبة 1: (مِيَانَ أَرْضِهَا) و(مِيَانَ أَرْضِهَا)، فالميّدان هو المحل والمكان، والميّدان هو التحرّك، والخطبة 2: (وصبّرت على أخذ الكَجَّاْم) و(وصبّرت على الخطبة) (يَجْعَلُون مَال اللّه)، والخطبة 10: (لا يَصَدّرون ولا يَصَدِّرون).

الاختلاف بالبناء للمجهول والمعلوم، كما في الخطبة 4: (وَقَرَّ سِمَعٍ) (وَقَرَّ سِمَعٍ).

الاختلاف الماضي والضارع، كما في الخطبة 22: (وَقَد يَجْمَعُهُمَا اللّه) (وَقَد يَجْمَعُهُمَا اللّه) و(الحمد لله)، والحكم 3: (يَرْجُهُم اللّه خِيَابًا) (رَجَّم اللّه خِيَابًا).

الاختلاف باللزوم والتعديبة، كما في الخطبة 3: (ويَحْكُمُ الْعِتَارُ فيها) (ويَحْكُمُ الْعِتَارُ فيها) وفيها الاعتذار عنها، وفي الكتاب 53: (حتى تَحْكُمُ هَمْوَمَكِ) (حتى تَحْكُمُ هَمْوَمَكِ).

الاختلاف بنفسه، وبحرف الجر، كما في الخطبة 51: (وَمِنْهُمِ الْمَاء) (وَمِنْهُمِ الْمَاء) والخطبة 78: (وَتَحْوَفُ الساعَة) و(وَتَحْوَفُ من السّاعة).
الاختلاف في رسم الحكايات
التقاربة الرسم، خصوصاً في النقط،
كما في الخطبة ١ (واختتالهم)،
(واختتالهم)، (واختتالهم)،
(واختتالهم)، (واختتالهم).
الاختلاف في الحكايات
غير المقاربة في الرسم، كما
في الخطبة ٢: (وقَسْتَ آخرون،
ووقست آخرون)، والخطبة ١٦: (ولا
بويع بالمدينة، و(و(لا بويع بالحкова،
والخطبة ٢٢: (و(و(حيون بدعة)،
(و(و(حيون فتنة).
الاختلاف بزيادة المتن
نقصه، كما في الخطبة ١: (يفرق
بها بين الأذواق) و(يفرق بها بين
الحق والباطل والأذواق)، والخطبة
١٩٦: (ما يُعرف له سبب ولا علة).
(و(ما يُعرف له سبب ولا مَسَّ يد علة).
وهناك اختلافات أخرى لوجود
اعتبارات أخرى، لكن ما ذكرناه
هو عمدة الاختلافات.

١٨ - الاختلاف بالإفراد والجمع،
كما في الخطبة ٢: (هم أساس
الدين) و(هم أساس الدين)، والخطبة
٢٠: (سُدَّف الرَّيْب) و(سُدَّف الرَّيْب).
١٩ - الاختلاف بالجمع، كما
في الخطبة ١٤: (سِفْهَت حُلْوَمك،
(و(سِفْهَت أَحْلَامك).
٢٠ - الاختلافات الناتجة عن
تعدّد وجهات الإعراب، واختلاف
مدارس النحو، كما في الخطبة
١: (إذ لا منظور إليه) و(إذ لا منظور
إليه)، والخطبة ٨٥: (وأَنْ أَغْشِهِم
لنفسه أعصاهم لربه، والمغبون)اللغبون] من غبَّن نفسه، والمغبوط
(اللغبون] من سلم دينه، والسعيد
(اللغبون] من وُعَظ بغيره، والشقي
والشقي) من انخضع لهواه وغروره).
تعدّد وجه الضبّط عند ابن السكّون

مما يلفت النظر أنّ كلّ نسخة
تدّعي ضبط ابن السكّون بشكل
بغيّر ما في الأخرى، فنسخة
إسطنبول قد توافق أحيانًا نسخة ابن
حكّم في ضبط ابن السكّون وقد
تخلّفها. وللackages راجعنا نسخة
ابن الحداد البجلي الحليُّ فرأيناها
توافق نسخة ابن حكّم تارة، وتوافق
نسخة إسطنبول تارة أخرى، وقد
تخلّفهما معاً أو توافق إحداهما
وتخالف الأخرى. غير أنّ الحصيلة
النهائيّة أوصتنا إلى أنّ نسختي ابن
حكّم وابن الحداد أكثر تفاوتًا في
ضبط ابن السكّون.

وها هنا احتمالات ثلاثة:

الأوّل: أنّ ابن السكّون كتب
بعض النسخ من النهج وتّبطرها، ثمّ
إنه بمرور الزمان وقف على ضبط
أخرى فحكتها في نسخته الأخرى
من النهج.

الثاني: أنّ ابن السكّون لم

يلتزم برواية واحدة للنهج، بل سكان
يستطيع ويضبط النسخ، وقد
عُرف بجودة الخطّ والضبط، فما
وجد بخطه لا يعتلّ بالضرورة وجهة
نظره، بل هو ضبط النسخة التي
استنسخها. ويؤيد هذا الوجه أنّا لم
تقف له على سند متصل إلى النهج
الشريف.

ويؤيد هذا الاحتمال وصف ابن
السكّون به الكاتب، ففي آخر
نسخة ابن الحداد البجلي الحلي: تم
الكاتب... من نسخة بخط عري بن
محمد بن السكّون الكاتب.

وقال ابن النجّار: أبو الحسن بن
أبي طالب الكاتب... وكان بليغاً
شاعراً مجيداً... سافر إلى مدينة
النبيّ وأقام بها، وصار كاتباً
الأميرها.

وكونه كاتباً وناسخًا لا يمنع
من كونه ضابطاً ومطلعاً على نسخ
النهج، إذ هو ليس محض كاتب,
بل هو من فقهاء الطائفة، وكان
يُدرِس الفقه، كما أنه من أعيان أدباء عصره. فكتابته ونسخه ليسا بمعنى مهنة الكتابة والاستنساخ بحجة ليس له أي رأي في الكتاب المستنسخ، بل هو صاحب رأي وضبط وقته ونظره وأدب يعكس على ما يكتب ويستنسخه.

الثالث: أن ابن السكون كان يدرس النهج ويتفق وجهه الإعرابية واللغوية والصرفية والبلاغية، فكان يعمل نظره في ذلك، أي دون بكل ما يستجد عنده من وجه، فضلًا عن وقته عند رواياته المختلفة. وهذا منهج العلماء إذ إنهم مضافًا إلى ما وعدهم الرواة، كانوا يعملون نظرة ويثبتونه في الهوامش.

ومن أمثلة ذلك ما في آخر الكتاب ٥٥، وهو قوله: (أين القرون الذين غرَّرَتِهم بمداحيك؟ أين الأمام الذين قُتِّيتِهم بزخارفك؟... لأقمت عليك حدوة الله في عبار غرَّرَتهُ بالأمانى، وأمامَ القتيلِينَ...
زد على ذلك أنّه سكان يُقرّون
(الصحيفة السجاديّة) ويضبطوا
ويحرّر ألفاظها، ففي إجازته للشيخ
شمس الدين الحارثي اللويزي
الجبيعي العاملي قال: وعبد في قرأ
علّيّ هذه الصحيفة الحكيمة المولى
الأعظم، الفاضل المحكم، ... قراءة
مهذبة مرضيّة محرّرة ألفاظها،
مبيّنة معانيها بنسخها المنقوله.
وهماً يمكن من أمر، فإنّ جميع
ضبطهم من النمط الأعلى من الصخّة
والألفاظ، ولها وجه وجيه صحيح،
وذلك ما يفيد في تعدّد جمه oracle
في متنه نهج البلاغة الشريف، كيف
لا؟ والقوائد إمام البلاغة والجامع
أشهر الطالبيّين، والضابط من كبار
أدباء عصره وزمانه.

فوائد مهمة

بعد أن عرضنا لك سابقاً أقسام
اختلافات نسخ النهج الشريف
المتعدّدة، نعرض ما تيقّننا أنّه من منهج
ويدعُمّ ص卡拉نا ما في كتاب
صفوة الصفات في شرح دعاء السمات
للصفصفي، إذ قال: وفي دعاء رجب:
وبهيم الصباحين، وقد ضبطها ابن
السحكون برفع الباء وسكون الهاء
ببهيم، وقد يكسرهما معاً (ببهيم)،
وكتب عليهما: (معاً)، وضبطها
يضاّب في بعض مصايبه برفع الباء
والهاء (ببهيم)، ورأيت في كثير من
نسخ المصايبه (ببهيم) برفع الباء
وتصب الهاء.

وعند صريح في تعدّد ضبطه
والوجه الذي تحتلّها الكلمة,
وصريح في أنّ نسخه التي استسخها
من مصباح المهجّد متعدّدة، وضبط
بعضها يختلف عن بعض في المورد
والواحد.

ويضبّد ما whimها ما تقدّم عن
ياقوت وغيره من أنّ ابن السحكون
كان يصحح الحكبة بعد التدقيق
والفهم، وما تقدّم من اختلافات ضبط
(الصحيفة السجاديّة) واختلافات
نسخ المصباح الكبير والصغير.
نسخة ابن كرم بهزمة الوصل (وايم الله)، وورد في نسخة إسطنبول بالهمزة المكسورة (وايِمُهُ) في الأعمَّ الأغلب، وربما وردت قليلًا مهملاً دون همزة ومن دون وصل.

١- من نسخة ابن كرم كتبته بإسكان الهاء في مثل (وَهُوُ) (فَهُوُ) (وَهُوُ) (فَهُوُ)، عدا موارد نادرة.

وكان ذلك يُطلب بالسحكون في نسخة ابن الحداد البجلي، ممّا يدلّ على أن ذلك ضبط ابن السحكون.

وأمّا نسخة إسطنبول فتارة وردت الهاء فيها بالسحكون، وتأتى بالتحريك، وتأتى دون حركة، لكنّ أغلب مواردها صيحت بالسحكون، وهذا يدلّ على منهج ابن السحكون هنا، غير أنّ كتبه السحكون لم يكن من التراز الأول من الأدباء، فلم يتبّع لذلك.

٢- إنّ كلمة (الشَّام) فيها عند العرب عدد لغات: (الشَّام) و(الشَّام)، والشَّام (والشَّام)، والذي في نسخة ابن كرم ونسخة إسطنبول لغة الهمزة والسحكون (الشَّام)، وكذلّك هي في نسخة ابن الحداد البجلي.

٣- قوله (وايِمُهُ): (وايِمُهُ) الله، ورد في
ستمكن بعدها - مثل قوله  
في 
الحكمة 121: (توقّوا الولد) 
وقوله  
في 
الحكمة 447: (هم والله رَبّوا الإسلام) - هو ضمّ الولد (توقّوا الولد) و(رَبّوا الإسلام)، وهي الوجه الصحيح، ويجوز كسر الولد 
على وجه ضعيف.

وقد اتفقت نسختان ابن كرم وابن الحداد البجلي على هذا الاسم عند ابن السككون، لسكون الولد وردت في نسخة إسطنبول من دون ضبط، وذلك لضعف ضبط كاتب النسخة.

- إن كثيراً من مباني وضوابط ابن السككون يوافقها ما في نسخة مكتبة آية الله العظمى السيد الحكبابي كاني المحفوظة برقمه 52065 برواية كمام الدين الحسني - من النسخ الأربعة التي حقّقتها الشيخ قيس العطار (32) - فأغلب الطن - بل المتشبث به - أن كمام الدين الحسني كان ناظراً إلى ضوابط ابن السككون ومبانيه.

الأعم الأغلب.

- مثل المورد السابق ضبط الحكام عند الوصى والوصل، سكما إلى الخطبة 15 من قوله: واستخرجهم من جلابيب غفلتهم، استقبلوا مدبراً; قال: يمن (غفلتهم).

لك أن تسكنها إن وقفت، ولك أن تضمها أو تكسرها إن وصلت الحكاما. وهنا منهج ابن السككون هو كسر الميم عند الوصول.

وحكذا قوله: (استقبلوا)، لك أن تصلمه مع ما قبله ولك أن تقطع عنه بوصفه بداية فترة كلاميّة جديدة.

وربما لم توضع حركة الميم في نسخة ابن الحداد البجلي - برغم دقتها - وكذلك في نسخة إسطنبول: إذ لم توضع همزة وصل أو قطع في قوله: (استقبلوا); وذلك لتساهلهم في هذه الموارد: لأنها منوطة بكيفية الحكام.

- إن منهج ابن السككون في مورد التقاط الولد السككونية مع
الهيامش:

(1) نهج البلاغة: المكتبة. ١٣٣٣.
(2) مقتل الحسين، للخوارزمي: ٧٦.
(3) لمزيد الاطلاع حول جهود العلماء والأدباء في الصحيفة السجادية انظر مقالة: (جهود الأدباء في الصحيفة السجادية)، للشيخ قيس العطار وقاسم شهري في كتاب أربع مقالات حول الصحيفة السجادية، طهران، المكتبة الوطنية، الأولى، ١٣٦٣.
(4) رياض العلماء ٣٤١ / الرقم ١٨٥.
(5) ذيل تاريخ بغداد: ٢٣ / الترجمة.
(6) وقد ورد بهذا الضبط في آخر نسخة ابن الحداد البجلي الحلي المحفوظة في خزانة المكتبة العباسية على مشرفتها النجاح والسلام.
(7) وقد ورد بهذا الضبط في حاشية نسخة ابن كرم المحفوظة في مكتبة البروجيري.
(8) رياض العلماء ٢٤١ / الترجمة.
(9) ذيل تاريخ بغداد: ٢٣ / الترجمة.
(10) بقية النواحي في طبقات اللغويين والنحواء / ١٩٩٢ / الترجمة.
(11) معجم الأدباء / ١٥ / الترجمة.
(12) معجم أسماء وطنية حوارة الحلي العلمي، أيام أزدهارها الفكري (٩٤٢-٩٥٢ هـ)، د.
(13) عبد الرضا عوض: ٣٧.
(14) نظام الحياة: ١٥ / الترجمة.
(15) رياض العلماء ٤٢ / الترجمة.
(16) الطالعة من شعراء الشيعة / ٨٦ / الترجمة.
(17) هديد العارفين / ٤٠٤.
المصادر والمراجع

- أمير الأمل، محمد بن الحسن الحز
- العادي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، بغداد، مكتبة الأندلس.
- بحار الأنوار، محمد باقر المجlesi، 1402ه.
- بيوتر، مؤسسة الوفاء، الثانية، 1403ه.
- بغية الوعاء في طبقات التغفيق والتفهية، جلال الدين عبد الرحمن السبوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي وشركاه، الأولى، 1384ه.
- تراجع الرجال، السيد أحمد الحسيني، قم، مكتبة آية الله المرعشي، 1415ه.
- تكتمل أمير الأمل، السيد حسن الصدر، تحقيق السيد أحمد الحسيني، قم، مكتبة آية الله المرعشي، 1403ه.
- النزهة إلى تصابيف الشيعة، آية بزلك الطهراوي، بيوتر، دار الأضواء، الثالثة، 1402ه.
- ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار البغدادي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيوتر، دار الكتب العلمية، الأولى، 1417ه.
- رياض العلماء وحيض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفندلي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، قم، مكتبة آية الله المرعشي، 1403ه.
- صفوة الصفات في شرح دعاء السمات، الشيخ إبراهيم بن علي الصفنسي، صحف حرفية بتحقيق الشيخ عبد الحليم الحلبي، الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمد السماوي، تحقيق محمول سلسلة الجبور، بيوتر، دار المؤلف العربي، 1422ه.